

تفسير ابن ابي حاتم

. @ 778 @

4262 حدثنا ابي ، ثنا احمد بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن ابي جعفر ، عن ابيه ، عن الربيع قوله : وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وذلك يوم احد حين اصابهم ما اصابهم من القرع والقتل وتذاعوا نبي الله قالوا : قد قتل وقال اناس منهم : لو كان نبيا ما قتل . .

وقال اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم ، او تلحقوا به ، فانزل الله تعالى : وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم يقول : لئن مات نبيكم او قتل ارتددتم كفارا بعد ايمانكم وروي عن قتادة نحو قول الربيع . .

4263 حدثنا محمد بن العباس ، ثنا زنيح ، ثنا سلمة ، قال محمد بن اسحاق : وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم اي : يقول الناس : قتل محمد وانهزامهم عند ذلك وانصرافهم عن عدوهم ، اي افاين مات او قتل انقلبتم اي رجعتكم عن دينكم كفارا كما كنتم ، وتركتكم جهاد عدوكم وكتاب الله وما خلف نبيه معكم وعندكم ، وقد بين لكم فيما جاءكم به عني انه ميت ومفارقكم . قوله تعالى : ومن ينقلب على عقبيه .

4264 حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شعبة ، ثنا ورقاء ، عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد قوله : ومن ينقلب على عقبيه قال : يرتد . .

4265 اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قراءة ، انبا ابن وهب قال : واخبرني خالد بن حميد ، عن خالد بن يزيد ، عن حبيب بن سندر ، عن عبد الله بن ضمعة انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص قول : اخبركم بالمرتد على عقبيه ، الذي ياخذ العطاء ويغزو في سبيل الله ، ثم يدع ذلك وياخذ الارض بالجزية ، والرزق ، فذلك الذي يرتد على عقبيه . قوله تعالى : فلن يضر الله شيئا .

4266 حدثنا محمد بن العباس ، ثنا زنيح ، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن اسحاق : فلن يضر الله شيئا اي : لن ينقص ذلك عز الله ، ولا ملكه ولا سلطانه ولا قدرته .